

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

من جهة كونه معبودا لهم منزّه عن هذه الإضافة فليس هو معبودا لليهود و إنما فى جبلاتهم صفات ليست هي صفاته زينها لهم الشيطان فهم يقصدون عبادة المتصف بتلك الصفات و إنما هو الشيطان .

فالرسول و المؤمنون لا يعبدون شيئا تعبدّه اليهود و إن كانوا يعبدون من يعبدونه و هذا مما يظهر فائدة ما ذكرنا وعلى هذا فقلوه (لكم دينكم و لي دين) خطاب لجميع الكفار كما دلت عليه الآية و بهذا يظهر خطأ من قال إنه خطاب للمشرّكين و النصارى دون اليهود كما فى قول ابن زيد (لكم دينكم و لي دين) قال للمشرّكين و النصارى و اليهود لا يعبدون إلا الله و لا يشركون إلا أنهم يكفرون ببعض الأنبياء بما جاؤا به من عند الله و يكفرون برسول الله صلى الله عليه و سلم و بما جاء به و قتلوا طوائف الأنبياء ظلما و عدوانا قال إلا العصاة التى تقول حيث خرج بخت نصر و قيل من سموا عزيرا (ابن الله) و لم يعبدوه و لم يفعلوا كما فعلت النصارى قالت المسيح ابن الله و عبده .

فهذا الذى ذكره من أن اليهود لا تشرك كما أشركت العرب و النصارى صحيح لكنهم مع هذا لا يعبدون الله بل يستكبرون عن عبادته و يعبدون الشيطان لا يعبدون الله و من قال إن اليهود